

التعليق على تفسير الجلالين | سورة مريم ٦٦-٧٨ | يوم ٢/٢/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)

واتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:25](#)

وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثاني من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ الف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير جلالين. والسورة هي سورة مريم - [00:00:40](#)

قرأنا في هذا التفسير ووصل بنا الكلام في سورة مريم عند الاية السادسة والستين ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا تفضل اقرأ سلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله - [00:00:54](#)

الله تعالى في تفسير قوله ويقول الانسان المنكر للبعث ابي بن خلف او الوليد بن النازل فيه الاية. انذا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها. وادخال الف بينها بوجه ايها وبين الاخرى ما مت لسوف اخرج حيا من القبر. كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى - [00:01:24](#)

النفي اي لا احيا بعد الموت وماء زائدة للتأكيد. وكذا اللام ورد عليه بقوله تعالى اولا يذكر الانسان اصله بتذكر ابدلت التاء وادغمت في الذال وفي قراءة تركها وسكون الذال وضم الكاف انا خلقناه من قبل - [00:01:54](#)

فيستدل بالابتداء على الاعداء. اليوم. فيستدل احسن الله اليكم. فيستدل بالابتداء على الاعداء فوربك لنحشرنهم اي المنكين للبعث والشياطين اي نجمع كلا منهم وشيطانه في سلسلة ثم جاث واصله او جثوي من جثى يجثو او يجدي لغاتان. ثم لنزعن من كل شيعة فرقة - [00:02:22](#)

منهم ايهم اشد على الرحمن اعتيا جراءة ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بجهنم الاشد وغيره منهم صليا دخولا واحتراقا. فنبدا بهم واصله صلوي بكسر اللام وفتحها. طيب هذه الايات واردة في سورة مريم - [00:03:04](#)

وهي قول الله سبحانه وتعالى ويقول الانسان انذا ما مت لسوف اخرج حيا يقول المؤلف الجلال المحلي رحمه الله تعالى في تفسيره يقول ويقول الانسان قال المراد بالانسان هنا هو المنكر للبعث. يعني ليس كل انسان - [00:03:32](#)

يعني ليس كل انسان يدخل في هذا وانما المقصود بالانسان هنا مراد به كافر. الكافر المنكر للبعث. وليس كل انسان. لان المؤمن لا يقول مثل هذا الكلام. لا يقول اذا ما مت سوف اخرج حيا. لا ينكر البعث. المؤمن يقر بقر بالبعث - [00:03:58](#)

والحساب والجنة والنار طيب يقول ابي بن خلف او الوليد بن المغيرة النازل فيه الاية يقول هو احد عتاة عتاة المشركين او احد صناديد الشرك يا اما ان يكون ابي بن خلف او يكون الوليد ابن المغيرة. وهذا لا يهم كثير - [00:04:18](#)

عرفت انه فلان او فلان لا يترتب عليه مزيد فائدة كبيرة المقصود ان تفهم هذه الاية هو ان احد المشركين قال ذلك واعترض بهذه الحجة قال كيف اذا مت ان اخرج حيا؟ كأنه ينكر البعث - [00:04:43](#)

وتسمية الاشخاص لا تزيدنا يعني فائدة كبيرة لكن قد يكون هذا وقع نعم من احتجاج بعض المشركين مثل ابي او الوليد احتجوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد - [00:05:01](#)

اتزعم اننا اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ورفاتا وتمزقنا في الارض اننا نخرج مرة اخرى يستبعدون هذا. طيب تستبعد هذا تستبعد ان الله ان الله يجمع عظامك وبيعتك مرة اخرى من الذي اوجدك اول مرة - [00:05:18](#)

وانت لم وانت كنت معدوما. من الذي اوجدك وخلقك وصورك؟ واخرجك من بطن امك وتكفل برزقك من هو؟ تنكر البدء تنكر الاعداء وانت تعرف البدء؟ هذا التناقض منك. ولذلك الله رد عليه. يقول هنا يقول - [00:05:38](#)

اذا اذا ما مت لسوف اخرج حيا يقول قرأت ائدا بتحقيق الهمزة الثانية ائذا الهمزة الاولى همزة استفهام. الهمزة الثانية همزة همزة اذا الاصلية ها اذا طيب قال قرأت بالتحقيق وقرأت بالتسهيل. همزة لها احكام في القراءات - [00:06:01](#)

الهمزة لها اربعة احكام يسمونها تخفيف الهمز تخفيف الهمس النقل والابدال والتسهيل والاسقاط. اما ان تنقل واما ان تبدل واما ان تسهل واما ان تسقط. هذه اربعة احكام تسمى احكام تخفيف الهمز. هنا قال - [00:06:32](#)

تحقيقها. تحقيق الهمزة. يعني لا لا تخفف تنطق تحقيا. وان خففتها تخففها على هذه الاحكام الاربعة. احد الاحكام الاربعة. هنا ذكر التسهيل التسهيل يعني التسهيل ما معناه؟ ان تنطق بالهمزة - [00:06:58](#)

يعني بين وبين يعني هي الهمزة هنا ننظر فيها. الهمزة الثانية مكسورة وتنطقها بين الهمز وبين الياء اذا كانت مكسورة اذا كانت اذا كانت مفتوحة تنطقها بين الهمزة والالف اذا كانت مضمومة تنطق بين الهمزة والواو - [00:07:20](#)

اذا كانت مكسورة مثل هنا اذا تسهلها بحيث انك تنطق بشيء يكون بين الهمزة وبين الياء تقول اعيد اعيد يعني بين هذا وبين ما تنطق تحقيا لو حققتها ستقول ائذا اذا ما تحققها - [00:07:44](#)

تقول اعيد اعيدا هذا يسمى التسهيل مثل الذكري اعجمي طيب قال وادخال الف بينها بوجهيها وبين الاخرى ادخال الف يعني من بين الهمزتين تدخل الف مثل ما ذكرنا طيب - [00:08:08](#)

يقول ائذا ما مت لسوف اخرج حيا اي من القبر. كما يقول محمد يعني كما هو يقول محمد هذا من كلام الكافر قال المؤلف فالاستفهام بمعنى النفي استفهام وبين؟ استفهام الهمزة يقال بمعنى الاستفهام هنا بمعنى النفي. الاستفهام في لغة العرب - [00:08:37](#)

في القرآن له معاني كثيرة الاستفهام له معاني كثيرة يأتي بمعنى النفي يأتي بمعنى الانكار ويأتي بمعنى التوبيخ ويأتي بمعنى الامر مثل اسلمتم يعني اسلموا لهم معاني كثيرة. هنا معناه النفي اي فاذا ما مت لسوف اخرج اذا مت يعني لن - [00:09:03](#)

لن اخرج لن اخرج حيا اي لا احياء بعد الموت قال وما زائدة فاذا ما مت اصل الكلام ائذا مت قال زائدة لا يقال في القرآن زائدة. ما يقال. وانما يقال ما يؤتى بها للتأكيد - [00:09:26](#)

للتأكيد واذا ما انزلت سورة يعني اذا انزلت وما هنا يؤتى بها للتأكيد. اذا ما لقيت اذا ما واذا ما قابلتك لاكرمك. يعني اذا قابلتك يعني للتأكيد فقله زائدة هذا من ناحية اعرابية هم يستعملون هذه من ناحية عربية يقولون زائدة او يقولون صلة لكن الاولى الا يقال في القرآن - [00:09:49](#)

وانما يقال للتأكيد. قال وكذا اللام اي لام اللام الداخلة على سوف يقول ائذا ما مت لسوف يعني اذا ما مت سوف اخرج سوف فاللام نفسها للتأكيد قال ورد عليه. رد الله عليه. هذي دعوة منه انه يقول كيف ابعث؟ اذا ما مت اصبحت ترابا وعظاما - [00:10:15](#)

فرد الله عليهم رد الله عليه بالدليل العقلي قال لقوله تعالى اولا يذكر الانسان اولا يذكر الانسان ان خلقناه من قبل ولم يكن شيئا المؤلف ذكر قراءتين هذا ذكر المؤلف ذكر قراءته هو هو يقرأ اولا يذكر - [00:10:44](#)

واصلها يتذكر اصلها يتذكر التاء بعدين ذا والتاء تدغم بالداء فتصبح الداء مشددة يد تذكر مصنع يتذكر يتذكر هذه قراءة المؤلف وهي قراءة حمزة والكسائي وابن كثير وابي عمرو والبقية يقرأون اولا يذكر يذكرون - [00:11:09](#)

يقول يذكار يقول اصله يتذكر ابدلت التاء ذالا وادغمت في الداء في الدال وهي وفي قراءة تركها ترك التشديد وترك الادغام. يعني يذكر اولا يذكر الانسان يذكر سكون الدال وضم الكاف يذكر - [00:11:35](#)

قال اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال فيستدل بالابتداء على الاعداء انت تنكر اعادة من بدأك من الذي اوجدك اين انت قبل مئة سنة؟ قبل مئتين سنة وين كنت - [00:11:56](#)

كنت معدوما كنت ما غير غير موجود. من الذي اوجدك؟ وجعلك تمشي على هذه الارض واعطاك العقل واللسان والسمع والبصر
وملكك من الذي جعل لك هذا؟ هو الله سبحانه وتعالى وستموت ويبعثك مرة اخرى والبعث - [00:12:14](#)
في في نظر الانسان اهون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وهذا رد عقلي رد عقلي. احتجاج عليه بالعقل. احتجاج
عليه بالعقل. يعني انت انت تنكر البعث - [00:12:34](#)
من الذي اوجدك اول مرة طيب يقول فوربك لنحشرنهم الفاء عاطفة وربك هذا اسلوب قسم. الواو واو القسم اي والله اي اقسم بالله
فوربك لنحشرنهم نحشر من؟ نحشر المنكرين للبعث الذين يقولون لا بعث - [00:12:53](#)
ولا جزاء ولا جنة ولا نار. قال نبعثهم والشياطين معهم لنحشرنهم ونحشر الشياطين معهم لماذا يحشرون الشياطين معهم؟ لانهم من
جنسهم. ولانهم هم الذين يؤزونهم ازا. ولانهم معهم ويؤيدونهم. فيحشر كل جنس مع مع من كان - [00:13:19](#)
احشروا الذين ظلموا وازواجهم فيحشر مع مع جنسه واهل الخير مع اهل الخير. كما قال سبحانه وتعالى اصحاب الميمنة اصحاب
الميمنة مع اصحاب الميمنة. واصحاب المشأمة مع اصحاب المشأمة والسابقون مع - [00:13:44](#)
سابقون كل يحشر على ما هو عليه. قال سبحانه وتعالى فتأتون افواجا اي جماعات. جماعات هذي جماعة القراء واهل الخير وهذا
جماعة قيام الليل وهذا جماعة الصلاة وهذا جماعة الصدقات وهذا جماعة الصيام. وهؤلاء جماعة المنكرين للبعث وهؤلاء جماعة
المفسدين - [00:14:00](#)
جماعة النفاق وهكذا. جماعات. قال نحشرهم والشياطين قال الشياطين اي نجمع كلا منهم وشيطانه في سلسلة يؤتى بالمجرم
والمنكر والكافر يكون معه شيطانه كما قال سبحانه وتعالى قال قال قرينه ربنا ما اطغيتة هذا شيطانه - [00:14:20](#)
يحفر مع شياطينه مع الشياطين. قال قال ثم لنحضرنهم حول جهنم من خارجها يعني يكونون حول جهنم على شهير جهنم. يؤتى بهم
ويحضرون بالقوة. شف قال لنحضرنهم. ما قال ليحضرن - [00:14:49](#)
لو قال لا يحضرون كن بخيارهم يحضر او ما يحضر لا ليس لك الخيار تحضر بقوة يسحبون على وجوههم الى جهنم احذرون بقوة
حول جهنم. محيطين بجهنم قال لنحضرنهم حول جهنم من خارجها جثيا. جثيا يعني قد جثوا على ركبهم - [00:15:10](#)
يجثو على ركبته يعني يجلس على ركبته هذا الجثوء هذا الجثوء سورة الجاثية سميت بذلك لانهم يجثون وترى كل امة
جاثية تجثو على ركبها قال جثيا والمجرم في الدنيا لما يساق الى الجزاء - [00:15:34](#)
اما للقصاص او اقامة العقوبة عليه يعني يكون جاثيا على ركبته. يكون جاثيا هذا اشد في الازلال له. اشد في الازلال. يكون
وقد قد يعني اقيم على اقامة جاثيا على ركبته. قال جثيا على الركب جمع جاث واصله - [00:15:58](#)
جيثو جيثون نعم او جثوي من جثي يجثو او يجثي يقول ان كان اصلها الواو يقال جثو وان كان اصلها الياء قال جيتوي او جثوي او
جثوي قال ثم لينزعن من كل شيعة - [00:16:23](#)
الشيعة يعني الفرقة من كل فرقة. من كل فرقة ينزع من ماذا ينزع؟ من كل فرقة يؤتى بكل فرقة كل جماعة ثم ينزع الاشد منهم
الاشد قال اشد على الرحمن عتيا اشد جراءة. الذي كان في الدنيا اشد جراءة. يعني يجتري على الله - [00:16:52](#)
ويعني يتبجح بكلامه يؤتى به هذا اشد الناس فينزع من كل شيعة اشدهم جرما واشدهم جراءة قال ثم لنحن اعلم بالذين هم اولي
بها صينيا ثم لنزعن يعني ينزعون تأتي الملائكة ملائكة العذاب وتنزع بقوة لان النزاع اخذ الشي بقوة نزع - [00:17:15](#)
ثم لنحن اعلم بالذين هم اولي بها صلي. الله اعلم بمن يستحق الادخال في نار جهنم. قال اولي بها صينيا يقول احق بجهنم الاشد
وغيره منهم صليا دخولا واحتراقا. لان كلمة صلي اصلها من صلي - [00:17:47](#)
يصلي ويصلى يعني من الاصلاء وهو الشوي الاحراق بالنار الاحراق وليس معنى يصلون يعني يصلون وصل لا وصل غير يصل الى
المكان هذا شيه ثاني لكن يصلى يعني يدخل نارا يدخل نار جهنم فيحرق بها فيحرق بها - [00:18:12](#)
هذا معناه قال هنا صليا اي دخول واحتراق قال فنبدا بهم يبدأ بالعتاه. يبدأ بالمجرمين الطاغين المفسدين الكبار ثم بعد ذلك يأتي
الاتباع قال فنبدا بهم قال واصليا ايوة صلوي صلوي من صلي بكسر اللام وفتحها - [00:18:37](#)

قال نعم هذا الان يعني تهديد شديد من الله لمن ينكر البعث من هؤلاء الطغاة المجرمين. يقول ابن سوف اخرج حيا يمكن البعث ولم يستعد له. فتوعده الله. اول شيه انه استدل عليه بان الله الذي انشأه اول مرة قادر على ان يبعثه - [00:19:08](#)

ثم هدده بهذا الاسلوب هدهه طيب واصل. احسن الله اليكم قوله تعالى وان اي ما منكم احد الا واردها اي داخل جهنم كان حتمه وقضى به لا يتركه ثم ننجي مشددا ومخففا. الذين اتقوا الشرك والكفار منها. ونذوا الظالمين بالشرك - [00:19:30](#)

على الركب. واذا تتلى عليهم اي المؤمنين والكافرين ايات هنا من القرآن بينات واضحات حال. قال الذين كفروا للذين امنوا اي نحن وانتم خير مقاما من زنا ومسكن بالفتح من قام وبالظم من - [00:20:05](#)

واحسن نديا بمعنى النادي وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خير قال تعالى وكم اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قوم اي امة من الامم الماضية. هم احسن اثانا مانا ومتاعا ومن يمن الرؤيا فكما اهلكناهم لكفهم نهلك هؤلاء - [00:20:35](#)

اه قل من كان في الضلالة شوط جوابه فليمدد بمعنى الخبر. اي يمد له الرحمن كالقتل والاسر واما الساعة المشتمل على جهنم فيدخلونها هو شر مكان واضعف جندا. اعوانا هم ام من مؤمنون. وجندهم الشياطين وجند - [00:21:07](#)

المؤمنين عليهم الملائكة ويزيد الله الذين اهدوا بالايمان وهدى بما ينزل عليهم من الايات والباقيات الصالحات هي الطاعة تبقى لصاحبها. خير عند ربك ثوابا وخير مردا مردا اي ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار والخيرية هنا في مقابلة قولهم اي - [00:21:47](#)

خير مقاما طيب يقول سبحانه وتعالى وان منكم الا واردها جميع الخلق جميع بني ادم وغيرهم من الخلق. كل سيرد النار سيرد النار قال وان منكم الا وارده اي ما منكم من احد - [00:22:22](#)

الا والدها وهذا الاسلوب يتضمن القسم كأنه يقول والله لا تريدون النار كلكم كلكم من غير استثناء. كل الخلق يريدون النار. اي يدخلون جهنم قال كان على ربك حتما مقضيا. اي حتمه وقضى به سبحانه وتعالى لا يتركه. لا بد ان - [00:22:46](#)

يتحقق لان الله اقسام عليه بان جميع الخلق سيردون النار سيردون النار. ثم ننجي الذين اتقوا قوم اذا دخل جاءت احاديث وجاءت ايضا اقوال السلف في معنى كيف يرد المؤمنون النار - [00:23:12](#)

النار تتلظع وتتهلب كيف يمرون عليها قال اكثر المفسرين ومنهم جابر رضي الله عنه وغيره ان المرور مرور الورود عليها يمرون عليها ولا يشعرون بها لا يحسون بها. مثل ما ان ابراهيم في الدنيا القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما. فكذلك المؤمنون يمرون عليها - [00:23:32](#)

ومرورهم لحوة من غير ان يشعروا بجهنم ولا بحرارتها. فهذا معنى المرور انهم سيمرون عليها يقول وان منكم الا وارد. هذا هو اقوى يعني ما قيل في ذلك. وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا ثم - [00:23:58](#)

وننجي الذين اتقوا ننجي قال قرأت بقراءتين. المؤلف يهتم ذكر القراءات يقول ثم ننجي بالتشديد. او ثم ننجي ننجي بالتخفيف الذين اتقوا يعني الاتقياء من من عباد الرحمن هم الذين ينجون من النار وما سواهم يتساقطون - [00:24:20](#)

هنا في نار جهنم وهو ثم يخرجون على على قدر على قدر معاصيهم فاهلك فاهل الشرك والكفر والطغيان هذا لا يخرجون من النار ما يخرجون من النار خالدين فيها ابد - [00:24:47](#)

وما هم منها بخارجين اما اهل المعاصي من امة محمد من اهل التوحيد فانهم اذا دخلوا نار جهنم فانهم يخرجون رجل مصيرهم مصيرهم الى الجنة. لكن قد يدخلون قد يدخلون نار جهنم بقدر معاصيهم فيعذبون بقدر معاصيهم - [00:25:03](#)

ثم يخرجون يخرجون منها وقد يكونون تحت مشيئة الله تحت مشيئة الله فيعفو عنهم ويدخلهم الجنة. او يعذبهم بقدر معاصيهم بقدر معاصيهم. فيدخلون على قدر معاصيهم. لانه في الحديث ان الله يقول اخرجوا من النار من كان في مثقاله في من كان في قلبه مثقال حبة - [00:25:27](#)

حبة من خردل من ايمان لو كان عنده شيه قليل من التوحيد والايمان لا يمكث في نار جهنم لابد ان يخرج منها هذا معناه فالناس يتفاوتون في ذلك يتفاون. اما اهل التقوى فان الله وعدهم - [00:25:53](#)

اهل التقوى وعدهم الله قال نجى الذين اتقوا ويسلمون من النار التقوى هنا اتقاء الشرك والكفر والمعاصي فمن سلم من الشرك بالله والكفر والمعاصي واتقى الله في الدنيا وسلم نفسه من الذنوب والمعاصي واثارها - [00:26:11](#)

السيئة وكان من الاتقياء السالمين من ذلك فهو باذن الله على وعد الله على وعد الله ان ان ينجيه من النار الذين اتقوا ونذر الظالمين شف قال ما قال نذر الكافرين المشركين قال الظالمين - [00:26:32](#)

ليش؟ لان كل من ظلم نفسه يدخل في الاية. سواء كان ظلمه سواء كان ظلمه شركا او كفرا او معاصي ادخل في الظلم الظلم واسع. ونظر للظالمين. قال المؤلف الظالمين بالشرك والكفر - [00:26:50](#)

وهم على درجات قال نلظم نذر الظالمين فيها جثيا على الركب يجثون على ركبهم في نار جهنم ثم ذكر سبحانه وتعالى حالا من احوالهم في الدنيا فقال واذا تتلى عليهم اي هؤلاء قال المؤلف تتلى عليهم اي الفريقين المؤمنين والكافرين - [00:27:07](#)

لان سيكون الحوار بينهما تتلى عليهم اياتنا من القرآن الى ان هي التي تتلى ايات من القرآن بينات اي واضحات الدلالة حال اي حال كونها بينات. قال الذين كفروا للذين امنوا. الحوار بينهما - [00:27:32](#)

اي الفريقين الفريقين نحن ولا انتم؟ اينا افضل؟ اينا احسن حالا؟ نحن ولا انتم خير مقاما؟ اينا افضل خير منزلا ومسكنا قال بالفتح من من قام وبالضم من اقام يعني كلمة خير مقاما - [00:27:52](#)

قرأت خير مقاما او مقام بالفتح والكسر فاذا قرأتها بالفتح مقاما من الفعل قاما. واذا ضمنت قلت مقاما فمعناها من اقام كما قال سبحانه وتعالى يا اهل يا اهل يثرب. لا مقام لكم اليوم. لا مقام. من اقام - [00:28:14](#)

طيب يقول خير مقاما او مقاما يعني خير منزلا ومسكنا واقامة نحن انتم انتم يا فقراء المهاجرين يا اتباع محمد مثل عمار وصهيب وخباب الضعفاء وبلال يقول انتم افضلنا نحن حنا عندنا مساكن وعندنا اموال وعندنا كذا وانتم ما عندكم شيء - [00:28:38](#)

اي فريقين خير مقاما واحسن نديا احسن ناديا نجتمع في في اماكننا ونجتمع في انديتنا ومجتمعاتنا وان وهم يجتمعون ويتحدثون فيقول نحن خير منكم لنا كذا ولنا كذا من الدنيا وانتم ليس لكم شيء - [00:29:01](#)

رد الله عليه رد الله عليهم قال وكم وكم هنا للتكثير؟ خبرية لان كم تأتي استفهامية وتأتي خبرية واستعمالها في القرآن خبرية. استفهامية مثل ما مثل ما تقول كم عندك من الدراهم - [00:29:22](#)

الاستفهامية تقول عندي عشرة اما كم كم اهلكتنا للتكثير خبرية؟ يعني يعني مثل وكائين وكأين من قرية يعني اهلكتنا الكثير كم من اهلكتنا قبلهم من القرون من قرن اي كثيرا اهلكتنا قبلهم من قرن - [00:29:41](#)

يقول ليش ما يعتبرون هؤلاء الذين جلسوا يفتخرون بمنازلهم ومقامهم وانديتهم ويقول نحن احسن وافضل منكم لماذا لا يتأملون في الامم السابقة كانوا احسن منهم؟ واقوى منهم وخير منهم ومع ذلك اهلكهم الله - [00:30:01](#)

تنزل بكم العقوبة كما نزلت بهم يقول كم اهلكتنا قبلهم من من قرن اي من امة من الامم الماضية هم احسن اثار افضل منكم احسن اثارا مالا ومتاعا ورثيا منظرا من الرؤية. فكم فكما اهلكتناهم لكفرهم نهلك هؤلاء - [00:30:21](#)

انتم تدعون انكم افضل من من محمد ومن المهاجرين انتم افضل اذا اذا استمريرتم على كفركم وطغيانكم اهلككم الله كما اهلك الامم الماضية اهلك الامم الماضية ثم رد عليهم سبحانه وتعالى - [00:30:43](#)

بتوجيهه للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا محمد من كان في الضلالة انتم في ضلال ونحن في هدى من كان في الضلالة قال مؤلف شرط جوابه فليمدد. من شرطية. من كان في الضلالة؟ شرط جوابه فليمدد. بمعنى الخبر اي سيمد له الرحمة - [00:31:02](#)

هذا امر معناه الخبر امر معناه الخبر. احيانا يأتي الخبر معناه الامر مثل والوالدات يرضعنها ليرضعنا والمطلقات يتربصن اي ليتربصن امر هو ظاهر الخبر ومعناه الامر وحيانا يكون الامر الخبر بمعنى الامر - [00:31:24](#)

الامر بمعنى الخبر مثل فليمدد هنا هذا امر لكن معناه الخبر اي سيمد له الرحمن سيمد له الرحمن مدا في الدنيا يعني يعطيه يستدرجه انما نملي لهم ليزدادوا اثما يملي لهم ويعطيهم من الخير. هذا واملي لهم ان كيدي متين - [00:31:48](#)

فيعطيه يمدهم بالصحة والعافية والمال والمقام والمنازل والمنازل والمراكب كل شيء من الدنيا والبساتين والخضرة كل شيء والاولاد

والاموال يمد لهم مندا الى متى الى اي شيء؟ قال حتى - [00:32:10](#)

اذا رأوا ما يوعدون حتى يأتي الموت او تأتي العقوبة تنزل بهم اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب تنزل ينزل بهم القتل والاسر كما حصل لكفار قريش في بدر قتل منهم سبعون - [00:32:31](#)

واسر سبعون ينزل بهم القتل او الساعة ينزل بهم الموت تأتيهم الساعة المشتملة على جهنم فاذا جاءه الموت رأى مقامه وفي نار جهنم وراء وراء منزله في جهنم فيقول يا رب لا تقم الساعة - [00:32:48](#)

قال المجتمع على جهنم فيدخلونها فسيعلمون من هو في ذلك الوقت من هو شر مكانا واضعف جندا انتم تقولون احسن ما كان ستعلمون غدا من هو الذي مكانه شر ومصيبة عليه - [00:33:07](#)

واضعف جندا ليس معه اعوان يعينونه ولا الشفعاء ولا ولا اصدقاء ولا احد يعينه ولا احد ينصره جندا او اهم ام المؤمنون؟ لان جنودهم الشياطين وسيحضرون معهم الى جهنم يحضرونهم - [00:33:25](#)

هم وجنودهم وجند المؤمنين عليهم الملائكة نعم قال قال سبحانه وتعالى هذا هذا في حق اهل الشر والضلال اما المؤمنون ماذا يكون لهم؟ قال ويزيد الله الذين اهدوا بالايمان والطاعة يزيدهم هدى ويزيدهم ايمانا وطاعة - [00:33:42](#)

بما ينزل عليه من الايات. اذا تتلى عليهم الايات زادتهم ايمانا. تزيدهم. والباقيات الصالحات قال لانهم يعملون الصالحات التي تبقى لهم. وسماها باقيات وصالحات. قال المؤلف هي الطاعة هي الطاعة جاء في تفسيرها اقوال كثيرة - [00:34:10](#)

واجمعها واجمعها انه العلم النافع والعمل الصالح سئل بعض السلف ما هي الباقيات الصالحات؟ قال العلم النافع والعمل الصالح وبعضهم قال هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. والمؤلف هنا جاء بكلمة عامة فقال الطاعة - [00:34:33](#)

الطاعة تشمل كل شيء قال تبقى لصاحبها قال الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا اي خير ثواب لان الله سيضاعف لهم الجزاء والثواب. وخير مردا اي ما ما يرد اليه - [00:34:54](#)

ويرجع اليه اذا رجع ورد اليه سيجد اعماله نافعة. اذا وضعت في موازينه ثقلت موازينه بالاعمال الصالحة. واخذ كتابه وهو بيمينه وفاز فوزا عظيما بخلاف اعمال الكفار فانها لا تنفعهم - [00:35:13](#)

لا تنفعهم. قال والخيرية هنا خير ثوابا في مقابل لما قالوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا طيب اقرأ السلام عليكم قوله تعالى افرأيت الذي كفر باياتنا العاصي ابن وائل وقال لخباب ابن الاوت - [00:35:33](#)

قائل له القائل القائل له تبعث بعد الموت والمطالب له بمال لاوتين على تقديم في البعث مالا وولدا فاقضيك. قال تعالى اطلع الغيب ان يعلمه. وانه يؤتى مقاله واستغنى بهمة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت. ام اتخذ عند الرحمن عهدا. باي - [00:36:03](#)

كما قال كلا اي لا يؤتى ذلك سنكتب نأمر بكتب ما يقول ونمد له سنكتب نأموا بكتب ما يقول. نعم. ونمد له من العذاب مدا. نزيده بذلك عذاب ابا فوق عذاب كفره ونبته ما يقول من المال والولد. ويأتينا يوم القيامة - [00:36:33](#)

فوضى لا مال له ولا ولد. واتخذوا اي كفار مكة من دون الله الاوتان اه الهة يعبدونهم ليكونوا لهم عزا. شفعاء عند الله بالا يعذبوا اي لا مانع من عذابهم. سيكفرون اي الالهة بعبادتهم بعبادتهم. اي - [00:37:03](#)

كما في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون. ويكونون عليهم ضدا. اعوانا اعداء. طيب يقول سبحانه وتعالى افرأيت الذي كفر باياتنا يذكر ايضا حالا اخرى من احوال الكفار الحالة الاولى الذي قال ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا - [00:37:33](#)

هذا شخص اخر ايضا قال انه العاص بن وائل العاص بن وائل هو والد عمرو بن العاص العاص بن وائل قال افرأيت يعني اخبرني افرأيت الذي كفر باياتنا وهو هذا الرجل - [00:38:00](#)

يكفر بايات الله هذه صفته الأولى وقال لاوتين مالا وولدا هذا العاص بن وائل من تجار قريش خباب بن ارت ايضا من المسلمين وكان يعني يطالبه بمال كان يأتي خباب الى هذا الرجل يقول انا استفتك مالا او لي - [00:38:17](#)

عليك مال اعطني مالي اعطني حقي فلا يعطي حقه قال القائل القائل هذا تبعث بعد الموت قال له يعني اذا ما اعطيتني الان سيحاسبك الله عز وجل يوم القيامة يجزي لي منك ويأخذ حقي منك يوم القيامة يعني انني ساخذ حقي يوم القيامة وهو لا يؤمن بي

يوم القيامة - 00:38:43

لا يؤمن وهو يطالب بالمال قال جا خباب ان بعثني الله على زعمك ان هناك بعث سيؤتيني مالا وولدا مثل ما اعطاني في الدنيا الذي اعطاني في الدنيا هو الله سيعطيني في الآخرة - 00:39:12

فاذا اعطاني في الآخرة اعطيتك. قال لاوتين على تقدير يقول ان ان كان هناك بعث. كما يزعم محمد وانت تقول ذلك ان كان هناك بعث ساؤتى مالا وولدا واعطيك اقصيك. اقصيك. رد الله عليه - 00:39:29

لانه يستهزئ ويسخر. يقول ما في بعث اصلا كفر بايات الله وكفر بالبعث. ثم جاء لما لما الزمه قال ان كان هناك بعث ان كان هناك بعث ساكون سيكون لي مال لان الذي اعطاني في الدنيا سيعطيني في الآخرة - 00:39:50

رد الله عليه قال اطع غيب اي اعلمه آآ اعلمه قال اي اعلمه؟ اي اعلم الغيب وانه يؤتى ما قاله من المال والولد قال واستغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل - 00:40:08

وحذفت وين همزة الاستفهام واين همزة الوصل؟ اطع اصلها اتطلع فحذفت الهمزة واستغنى بهمزة الاستفهام عنها عن اطع فحذفت. اطع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا بان يؤتى ما قاله - 00:40:28

قال الله ردا عليه كلا لا يؤتى ذلك وسيبعث الى جهنم ولن يكن معه لا مال ولا ولد يعني كلا لا يؤتى لا مال ولا مال. سنكتب قال المؤلف اي نأمر بكتب ما - 00:40:51

يعني الملائكة تكتب سنكتب ما سنكتب اي نأمر بكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا. نزيده بذلك عذابا فوق عذاب فوق عذاب كفره. اي سيمد له الله من العذاب مدا. قال ولرثه ما يقول - 00:41:12

نرثه ونرث ما عنده من المال والولد. ويأتينا يوم القيامة فردا. لا مال ولا ولد. يأتي فردا يعني حافيا عاريا ما اه يعني ما يأتي معه شيء قال نعم واصل - 00:41:34

قوله تعالى واتخذوا اي كفار مكة من دون الله لوثان الهة يعبدونهم ليكونوا لهم شفعاء عند الله بان لا يعذبوا. كلا اي لا مانع من عذابهم. سيكفرون الالهة بعبادتهم ان ينفونها. كما في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون. ويكون - 00:41:59

اعوانا واعداء المتر انا اوسنا الشياطين سلطانهم على الكافرين تؤزهم تهيجهم الى عاصي انما نعد لهم الايام والليالي او الانفاس عدى الى وقت عذابهم اذكر يوم نحشر المتقين بايمانهم الى الرحمن وفدا جمع وافد. بمعنى ركب - 00:42:29

ونسوق المجرمين بكفهم الى جهنم وردا. جمع وارد بمعنى ماش عطشان. لا اي الناس الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا. اي شهادة ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. طيب - 00:43:10

يقول واتخذوا اي كفار مكة كفار مكة اتخذوا من دون الله الاوثان الاصنام التي يعبدونها الهة يعبدونها من دون الله. قال ليكونوا لهم عزة. يظنون ان هذه الالهة عزا لهم. يظنون ان هذه الالهة هذه - 00:43:36

آآ الالهة وهذه المعبودات والاصنام ستكون عزا لهم وشفعاء عند الله بان لا يعذبوا ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى. يظنون ذلك. قال الله كلا. تلاحظ كلمة كلا تتكرر كثير معنا - 00:43:55

لان كلا بدأت من النصف نصف القرآن من من سورة مريم الى اخر القرآن مكلة موجودة. ما قبل النصف هو يعني النصف الاول ما في كلا ابدا وكلا لها عدة معاني. كلمة يعني ردع وزجر او بمعنى حق لها يعني لها عدة افعال كلا - 00:44:12

اي كلمة ردع كلا لا مانع من عذابه يعني لا مانع ان كلا اي سنعذبهم. وسيكفرون اي هم اذا جاء يوم القيامة كفروا. اي الالهة بعبادتهم يعني الاصنام تكفر بعبادتهم. وتنفي انهم يعني انهم يعني امروهم او انهم - 00:44:35

يعني انهم اذن لهم بالعبادة ينفونه كما في اية اخرى. ما كانوا ايانا يعبدون. اذا جاء يوم القيامة حشرت حشر الكفار والمشركون وحشرت معهم الهة وبدأت هذه الالهة يعني تتبرأ منه - 00:45:02

وبعضهم يتبرأ من بعض قال قال سيكفرون بعبادتهم ما كانوا ايانا يعبدون ويكونون عليهم ظدا اي اعوانا واعداء. يعني معبود ضد العابد قال الم ترى انا ارسلنا الشياطين؟ الم ترى يعني الهمزة هنا - 00:45:20

استفهامية والم ترى فيه تقدير يعني اغاب عنك اعاميت آآ ولم ترى بعينيك اجهلت ولم تعلم انا ارسلنا الشياطين ارسلها الله سلطها على من الكافي على الكافرين لاي شيء؟ قال تؤزهم اي تهيجهم وتدفعهم الى المعاصي اذا قال فلا تعجل - [00:45:45](#)

عليهم بطلب العذاب. لا تستعجل يا محمد. اذا قالوا متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ اصبر ولا تستعجل علينا لا تطلب العذاب عليهم سينزل بهم العذاب. فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا. ايام كلها معدودة وتنتهي ايام وليالي - [00:46:14](#)

او يعد الله انفسهم الى ان يعني ينتهي يأتي الوقت الذي ينتهون فيه. نعد لهم عدا الى وقت عذابهم فاذا جاء يوم القيامة جاء يوم القيامة حشر الله الناس اجمعين. فيحشر المتقين بايمانهم اهل - [00:46:32](#)

التقوى والصالح وتلاحظ ان كثير بالايات اذا جاءت النجاة والسلامة والفوز وكذا تأتي كلمة التقوى والمتقين التقوى هي السبب هي السلاح. هي سبب النجاة. قال نحشر المتقين. ما قال نحشر المسلمين - [00:46:52](#)

المسلمين فيهم اتقياء وفيهم غير اتقياء. قال لا المتقين الى الرحمن وفدا. قال جمع وافد وهو الراكب. الراكب يؤتى اهل الخير والصالح يوم القيامة اذا بعثوا من قبورهم يلبسون احسن الثياب - [00:47:12](#)

واول ما يكسى ابراهيم ويكسون ثيابهم ثم يركبون على النجائب في يوم المحشر. يركبون على المراكب والنجائب والابل ونحوها يعني يساقون الى الى او يحشرون يحشرون الى جنات النعيم. يعني يعني يذهب بهم الى الى جنات النعيم او يساقون. كما قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم - [00:47:29](#)

قال ونسوق المجرمين بكفرهم الى جهنم وردا. قال اي مشاة عطاشا. لان كلمة وردا اكتمل انه الماشي واحتمل انه العطشان فلذلك جاء المؤلف بكلمتين. وهؤلاء المجرمون لا يملكون لا يملكون حتى الناس جميعا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اي شهادة ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة - [00:48:00](#)

قوة الا بالله اهل الطاعة والخير تنفعهم الشفاعة واما الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعين هذا ما ذكره الله سبحانه وتعالى في سياق هذه الايات ولعلنا نقف عند هذه الاية في قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الاية الثامنة والثمانون. وان شاء الله نكمل السورة في اللقاء القادم - [00:48:30](#)

بازن الله اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين في سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - [00:48:59](#)

- [00:49:19](#)